

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[403] ترخيص محمد بن بشر (387) - 189 - واخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الشيرازي أنبأنا أبو عمر الخراز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأنا علي بن محمد، عن أبي الاسود العبدى: قيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال: قد أسر ابنك بثغر الري، فقال: عند الله أحسنه ونفسي، ما كنت أحب أن يؤسر وأنا أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام قوله، فقال: (رحمك الله أنت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك). فقال: أكلتني السباع حيا إن فارقتك. قال: (فأعط ابنك هذه الاثواب والبرود يستعين بها في فداء أخيه)، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار. (1) وبات الحسين عليه السلام واصحابه طول ليلتهم يصلون ويستغفرون ويتضرعون، وخیول حرس عدوهم تدور من ورائهم، عليها عزرة بن قيس الاحمسي والحسين عليه السلام يقرأ ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب (1). (2) علاج سيفه وكلامه عليه السلام مع اخته (388) - 190 - قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن كعب وابو الضحاك عن علي بن _____ (1) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 154، العوالم 17: 244، اعيان الشيعة 1: 601، مقاتل الطالبين: 116 (لم يذكر اسمه وذكره اختصارا). (2) - آل عمران: 178. (3) - تاريخ الطبري 3: 317، الفتوح 5: 110، الارشاد: 233، اللهوف: 41، البداية والنهاية 8: 203، بحار الانوار 45: 3، العوالم 317، اعيان الشيعة !: 601، كنز الدقائق 2: 284، وقعة الطف: 202. _____